

أفلام تتخيل المصير عبر توظيف الأزمة الوبائية

مهرجان سندانس يقدم أهم الأعمال من سينما الجائحة



أعمال لها رؤيتها الخاصة للواقع

استخدم الفيلم الآلاف من لقطات الفيديو التي صورها أفراد من الجمهور خلال يوم واحد في يوليو 2020 خلال الجائحة.

وتجد أيضا الفيلم الوثائقي In THE SAME BREATH للمخرج نوفو وانغ، يستكشف الفيلم محاولات الحكومة الصينية تحويل التمسك على الوباء في مدينة ووهان إلى انتصار للحزب الشيوعي، ويسجل العمل مدة 76 يوماً التي خذ فيها النظام الصيني العالم بشأن فيروس كورونا مما تسبب في انتشار الوباء عالمياً.

ورغم أن أغلب فعاليات الدورة 39 من مهرجان سندانس تأتي افتراضياً، فإن إقبال الجمهور على شراء التذاكر الذي أنتج عام 2011 ليريلي سكوت وكيفن ماك دونالد، ويهدف إلى رسم صورة شاملة للحياة على كوكبنا.

الشابة أثناء "المطاردة الوجودية" التي نفذتها، الممثلون هيلين هانت وبرادلي بيتفورد وأوليفيا وايلد، فيما تم تصوير الكثير من المشاهد أمام المنازل الحقيقية لهذه الشخصيات.

وتشهد المهرجان الجمعة أيضاً العرض الأول لفيلم "ذا بينك كلاود" الذي يُضطر فيه غريبان إلى التعايش بينما تنتشر سحابة سامة فوق كل أنحاء العالم، مما يجعل الهواء الخارجي قاتلاً.

وكتبت قصة هذا الفيلم وصوّرت مشاهدته قبل عام من ظهور كوفيد - 19. ومن الأفلام التي أنتجت خلال الجائحة نجد أيضاً فيلم "لايف أن آي داي 2020" وهو تمته للفيلم الوثائقي الذي أنتج عام 2011 ليريلي سكوت وكيفن ماك دونالد، ويهدف إلى رسم صورة شاملة للحياة على كوكبنا.

وتؤدي المخرجة المشاركة زوي ليستر جونز دور ليزا التي تنطلق بحثاً عن الذين سببوا لها الأذى، وجميعهم كانوا يتوجهون إلى حفلة كبيرة هي الأخيرة.

وُضع سيناريو الفيلم خلال الأسابيع الأولى من الحجر في كاليفورنيا وصُوّر خلال الصيف، وهو الآخر تدور كل أحداثه تقريباً في الخارج، في شوارع المدينة الشمسية وحداثتها وأحواض السباحة.

وأشارت ليستر جونز إلى أن فريق العمل اضطر إلى الإسراع لإنهاء الفيلم وإطلاقه "بينما كان الصراع متواصلاً مع حقل الألغام العاطفي هذا"، في إشارة إلى الوباء، واصفة العمل على الفيلم بأنه نوع من "علاج"، في خضم "مرحلة من القلق الكبير". ومن الوجوه الشهيرة التي تحدثت من بعد خلال الفيلم مع

الوباء يشكّل خلفية لمختلف أحداثه. ورأى المخرج في حوار عبر الإنترنت أن القيود الجديدة تجعل الأفلام الروائية التي تم إنتاجها قبل الوباء تبدو وكأنها "من زمن آخر".

وأضاف "من يشاهد فيلماً تظهر في مشاهدته حشود كبيرة، يشعر بأن ما يشغل هؤلاء الناس هي أمور تعود إلى ما قبل عامين". وشدد على أن "أفلام الرعب على وجه الخصوص، وكذلك الأفلام عموماً، يجب أن تعكس اللحظة الراهنة".

أفلام الجائحة

أما الفيلم الكوميدي "هاو إيت إنذر" فينتخب وقائع اليوم الأخير على الأرض في لوس أنجلوس، قبل أن يسقط كوكب على كوكب الأرض.

هذه السنة بالصيغة الافتراضية حتى 3 فبراير، فرصة لكي يروي السينمائيون ما بذلوه من جهد كبير ليتمكنوا من تصوير أفلامهم بأمان تام رغم الظروف الاستثنائية.

فالمعمل في مشروع "إن ذي إيرث" انطلق في بريطانيا بعد مرحلة الإغلاق العام الأول في مارس، وتدور أحداثه في غابة يجري فيها عدد من العلماء تجارب غامضة، في وقت يجتاح أحد الفيروسات مختلف المدن.

وروي بن ويتلي أن "ضغطاً غريباً كان يخيم" على فريق العمل عندما بدأ التصوير. فيومها كانت كل البروتوكولات المتعلقة بالإجراءات التي ينبغي اتباعها "جديدة تماماً في المرحلة". ومع أن كوفيد - 19 ليس محور فيلمه الروائي، فمن الواضح أن

حاصر فيروس كورونا، المهرجانات السينمائية حول العالم ليحرم عشاق الفن السابع من متابعة أفلام صنعت بحرفية وتكنيك. وفي الوقت الذي ألغيت فيه مهرجانات، وتم تأجيل مهرجانات أخرى إلى حين تحسن الأوضاع والقضاء على هذه الجائحة التي تفشت في الكثير من البلدان، استعانت بعض المهرجانات بالتكنولوجيا لتقام الفعاليات افتراضياً عبر الإنترنت.

لوس أنجلوس - حول السينمائيون الملل والقلق الناجمين عن تدابير الحجر الصحي الطويلة أفلاماً ذات مواضيع مروعة تتعلق بكوارث أو بنهاية العالم، بينها انسان، أحدهما فيلم رعب على خلفية انتشار فيروس، والثاني كوميديا عن اليوم الأخير على الأرض، كتباً وصُوّراً ونفذاً بالكامل خلال جائحة كوفيد - 19، وعُرض خلال مهرجان سندانس السينمائي.

ويتواصل مهرجان "سندانس" السينمائي الدولي، افتراضياً مع تخصيص عدد من الفعاليات للجمهور مع تطبيق الإجراءات الاحترازية بسبب فايروس كورونا، حتى يوم 3 فبراير، في ولاية أوتاه بالولايات المتحدة الأمريكية، ويعرض في فعاليات دورته 39، حوالي 72 فيلماً.

يعرض مهرجان سندانس السينمائي، أفلاماً تم إنتاجها خلال جائحة كوفيد - 19، وكذلك أفلاماً تتناول هذه الأزمة الصحية التي أزهيت العالم.

فيلم رعب

قال مخرج فيلم "إن ذي إيرث" بن ويتلي على إثر العرض الأول لفيلمه الجمعة "عانت نوبة هستيريا صغيرة بعد أسبوع من الحجر. كنت بحاجة إلى الهدوء، فبادرت إلى الكتابة عنها تعيني على ذلك".

بن ويتلي

أفلام الرعب والأفلام عموماً يجب أن تعكس اللحظة الراهنة



وشكّل انطلاق سندانس الذي يُعتبر من أبرز المهرجانات السينمائية المستقلة في الولايات المتحدة ويقام

«المنتدى العالمي لسينما الأطفال» في الشارقة يؤسس لسينما جديدة

مهرجان هجين حضره 3 آلاف طفل في إيطاليا، فيما انضم الملايين من عشاق أفلام الأطفال إلى المهرجان افتراضياً من مختلف أنحاء العالم.

مستقبل السينما لا يعتمد على الأفلام التي ينتجها الكبار للصغار فقط وإنما بتشريك الأطفال في إنتاج الأفلام

وقال كيث بيني الذي انضم للجلسة من تورنتو "كان عام 2020 مليئاً بالتحديات واليوم نركز على إيجاد الطريقة الملائمة لعرض الأفلام وإيصالها إلى الجمهور والمجتمع".

ولفت إلى تأثر مهرجان تورنتو السينمائي الدولي وهو أحد أبرز المهرجانات السينمائية في العالم بالظروف الصحية العالمية، حيث اضطرت الهيئة المنظمة في شهر مارس إلى إغلاق المبنى وبالتالي دور السينما الست التي تعرض فيها الأفلام، ولم تكن تتوفر في ذلك الوقت البنية التحتية الرقمية اللازمة للوصول إلى الجمهور في منازلهم.

واختتم المنتدى العالمي لسينما الأطفال فعالياته بجلستين الأولى تحت عنوان "مستقبل المهرجانات ورعاية مواهب الأطفال وأثره الاجتماعي"، فيما تعقد الجلسة الثانية تحت عنوان "الفرص ومجالات التعاون".

وحول سبل مواجهة تحدي الوضع الصحي الحالي الصعب قال بينيت "سعيبت بالتعاون مع فريقتي إلى الاستثمار في كافة المنصات الرقمية المتوفرة، وأبرزها فيس بوك وتويتير وإنستغرام للتواصل مع الجمهور من جميع الفئات العمرية، الأمر الذي أتاح الفرصة للمنظمين والمشاهدين للتعبير عن آرائهم حول الأفلام المختارة من ناحية، كما عززت التواصل بين صناعات الأفلام وجمهورهم من ناحية أخرى واليوم ننتقل إلى إقامة المهرجان في ديسمبر على أرض الواقع في حال كان ذلك مسموحاً وفق إرشادات الصحة والسلامة".

وقال جوبيتوسي "أدركنا في مارس الماضي أننا بحاجة إلى خطة بديلة للتواصل مع أفراد المجتمع وعشاق سينما الأطفال في جميع أنحاء العالم، وكان علينا أن نجد طريقة لنصل إليهم أينما كانوا ونحافظ على مكانة هذا المهرجان، فقمنا خلال فترة الإغلاق الأولى والتي امتدت من مارس إلى مايو بتنظيم جلسات حوارية مع عدد من الممثلين والسياسيين والأطباء وصانعي الأفلام لنبقى قريبين من أفراد المجتمع بجميع فئاته ونعزز شعورهم بالتماسك والمشاركة".

وأضاف "واجه كل من صناعة السينما والمجتمع على حد سواء العديد من التحديات، ففي ذلك الحين كانت هناك الكثير من المخاوف حول آلية تنظيم فعالية على أرض الواقع يلتقي فيها الناس معاً مع ضمان سلامتهم وصحتهم، ما دفعنا إلى العمل على إقامة

المهرجانات السينمائية على المستوى العالمي في أعقاب أسوأ أزمة صحية شهدها العالم منذ أكثر من قرن. وشارك في الجلسة كل من دان بينيت مدير مهرجان "لوس أنجلوس السينمائي الدولي للأطفال" في الولايات المتحدة، وكلاوديو جوبيتوسي مدير "مهرجان جيفوني السينمائي الدولي للأطفال" في إيطاليا، وكيث بيني مدير الجمهور والمجتمع في "مهرجان تورنتو السينمائي الدولي" في كندا.

القيام به هو توفير إطار عمل إرشادي يمكن للأطفال البناء عليه". وأضاف "من واقع تجربتي عملت مع أطفال استطاعوا ابتكار سينما جريفة وصداقة تعكس واقعهم ويصعب على البالغين فهم أعماقها والمطلوب من جيلنا هو الجرأة والشجاعة لقبول الأشياء التي لا نفهمها".

وناقشت جلسة "المهرجانات في عام 2020 وما بعد كورونا" أبرز التحديات التي واجهت كبار منظمي أرقى



سينما الطفل رهان فني وفكري صعب

الشارقة - اختتمت أخيراً الدورة الافتتاحية من "المنتدى العالمي لسينما الأطفال" التي نظمتها عن بعد "مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للأطفال والشباب" بالشراكة مع "مهرجان لاهور السينمائي الدولي للأطفال" في باكستان، بمشاركة مجموعة من مدراء المهرجانات الدولية والمخرجين والمنتجين والمتخصصين بصناعة السينما والأطفال والشباب.

وشهد المنتدى، الذي استمر على مدار يومين، سلسلة من الجلسات الحوارية، منها جلستان اليوم الافتتاحي، الأولى بعنوان "سينما الأطفال بين الماضي والمستقبل" وتناولت دور السينما في مستقبل التعليم فيما جاءت الثانية بعنوان "المهرجانات في عام 2020 وما بعد كورونا".

وقال المخرج والأكاديمي الفرنسي درغان م. فيوم، في مداخلة له خلال الجلسة الأولى "يتوجب على المدرسين المتخصصين بتعليم الوسائط المرئية أن يقوموا بسررد قصص من الحياة اليومية التي يمكن للأطفال الارتباط بها والتي تشكل جزءاً من محيطهم الاجتماعي والثقافي ليتفاعل الأطفال مع إنتاج الأفلام ولضمان مشاركتهم لتقديم القصص من وجهة نظرهم".

من جانبه قال فيرديوز بولبوليا، من "مهرجان نيلسون مانديلا لأفلام الأطفال" في جنوب أفريقيا، إنه "على الرغم من التحديات العديدة التي تواجه العاملين في صناعة سينما الأطفال ومنها صعوبة وصول الأطفال إلى خدمات الإنترنت، فالجهد والوقت اللذان نكرسهما